

اشْتِقَاءُ النَّظَرِ  
فِي الْبَحْثِ عَنِ الْقَضَاءِ وَالْقَبْلِ



١٠٦

استقصاء النظر في البحث عن القضاء والقدر

تأليف: العلامة الحلي جمال الدين أبي المنصور الحسن بن يوسف ابن المطهر

تحقيق: حميد عطائي نظري

الناشر: مركز العلامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية

رقم الإصدار: ١٠٦

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ٢٠٢١ م - ١٤٤٢ هـ

قطع الورقة: ١٧ × ٢٤

تصميم الغلاف: مركز العلامة الحلي

الإخراج الفني: محمد أمين خدائي

محفوظة  
جميع الحقوق

استقصاء النظرية  
في البحث عن القضاء والقدر

تأليف

العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المظفر الحلي

(٧٤٨-٧٤٦ هـ)

تحقيق

حميد عطائي نظري

رقم الإبداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٨١٢) لسنة ٢٠٢١ م

- مصدر الفهرسة : IQ-KaPLI ara IQ-KaPLI rda
- رقم تصنيف LC : BP166.3 .A43 2023
- المؤلف الشخصي : العلامة الحلي، حسن بن يوسف، ٦٤٨- ٧٢٦ للهجرة - مؤلف.
- العنوان : استقصاء النظر في البحث عن القضاء والقدر
- بيان المسؤولية : العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر؛ تحقيق حميد عطائي نظري.
- بيانات الطبع : الطبعة الأولى.
- بيانات النشر : الحلة، العراق : العتبة الحسينية المقدسة، مركز العلامة الحلي لتحقيق تراث حوزة الحلة العلمية، ٢٠٢٣ / ١٤٤٥ للهجرة.
- الوصف المادي : ٢٣٩ صفحة ؛ ٢٤ سم
- سلسلة النشر : (العتبة الحسينية المقدسة؛ ٨٦٥).
- سلسلة النشر : (مركز العلامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية).
- تبصرة بيبليوجرافية : يتضمن هوامش، لائحة المصادر (الصفحات ٢١٩-٢٣٣).
- مصطلح موضوعي : القضاء والقدر (اسلام). عقائد الشيعة الامامية -- دفع مطاعن.
- مصطلح موضوعي : الشيعة الامامية - احتجاجات. عقائد اهل السنة -- دفع مطاعن
- اسم مؤلف اضافي : نظري، حميد عطائي
- اسم هيئة اضافي : العتبة الحسينية المقدسة (الحلة، العراق)، مركز العلامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية. جهة مصدرة.
- تمت الفهرسة قبل النشر في شعبة نظم المعلومات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة.





---

كلمة الأمانة العامة  
لمؤتمر العلامة الحلي الدولي

---

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين،  
سيّما بقيّة الله في الأرضين الحجّة ابن الحسن المهديّ عليه السلام واللعنة الدائمة على أعدائهم  
أجمعين، من الآن إلى يوم الدين.

لقد أولى مركز العلامة الحليّ لإحياء تراث حوزة الحلّة العلميّة منذ تأسيسه  
اهتماماً خاصّاً بحوزة الحلّة الفيحاء، وحاول تسليط الضوء على خفايا تاريخها،  
والتعريف بخبايا تراثها المغمور في زوايا المكتبات، من خلال تحقيق ونشر آثارها،  
وتقديم دراساتٍ علميّةٍ معمّقة، ورفد المكتبة الإسلاميّة وتزويدها بأحدث  
البحوث وأتقن الدراسات ذات الصلة بها.

وكان من جملة نشاطات المركز إقامة مؤتمراتٍ علميّةٍ دوليّةٍ عن أبرز  
شخصيات الحلّة، والمع نجومها في سماء العلم والمعرفة، فوقع الاختيار أولاً على  
العلامة الحليّ عليه السلام؛ لأنه - بلا شك - أعظم شخصيّة شهدتها حوزة الحلّة العريقة،

٨ ..... استقصاء النظر في البحث عن القضاء والقدر

حيث بلغت ذورتها إبان زعامته للطائفة الحقّة، وراثته للحوزة العلميّة الشيعيّة، وعدم استيفاء حقّه من الدراسات والبحوث والمقالات كما يليق بشأنه، إذا ما قارناها بما خلفه من تراثٍ ثرٍّ، وعطاءٍ زاخرٍ، ودوره الكبير في مختلف الفنون، وشتى المعارف، من القرآن وعلومه، والفقه وأصوله، والحديث ورجاله، والتاريخ، والعلوم العقلية كعلم الكلام والفلسفة والمنطق، وغيرها.

وقد قام مركز العلامة الحليّ رحمته الله بخطوات هادفة ودقيقة في سبيل إقامة المؤتمر العلميّ على أفضل ما يُرام، وذلك من خلال ما يلي:

أولاً: جمع كل ما يتعلّق بالعلامة الحليّ من مخطوط ومطبوع، من مؤلفاته أو ما كُتِبَ عنه، من مقالة وكتاب، أو رسالة وأطروحة.

ثانياً: تشكيل لجانٍ علميّةٍ مختصّةٍ إضافةً إلى الهيئة الاستشاريّة والعلميّة، بهدف تحكيم الكتب والدراسات والمقالات.

ثالثاً: عقدُ جلساتٍ علميّةٍ مع الخبراء والمتمرسين، وتداول مختلف الآراء والمقترحات وطرحها على طاولة البحث.

رابعاً: إقامة عدّة ندواتٍ بحثيّةٍ ومؤتمراتٍ تمهيديةٍ في العراق وخارجه، للتعريف بالمؤتمر، والاستفادة بنحوٍ أشمل من المؤلفين والباحثين.

خامساً: تكثيف الجهود من خلال التعاون مع أهمّ المراكز والمؤسسات والجامعاتِ المعتمدة، وعقدُ مذكراتٍ تفاهمٍ علميّةٍ، لاستقطاب أكبر عددٍ ممكنٍ من الطاقات.

وتتوزعُ نشاطاتِ المؤتمرِ على المحاورِ التالية:

أولاً: محورُ تحقيقِ التراثِ

ويشتملُ على أمرين:

أ. تحقيقُ مصنَّفاتِ العلامةِ الحليِّ رحمته الله، وإصدارها على شكلِ موسوعاتٍ

متعددةٍ حسبِ اختلافِ العلومِ، وعدةٌ منها تُطبعُ لأولِ مرّةٍ.

وتجدُرُ الإشارةُ إلى أنّ الأمانةَ العامّةَ للمؤتمرِ قامتِ بجمعِ أكبرِ عددٍ ممكنٍ من

مخطوطاتِ مصنَّفاتِهِ، وتقييمِها وتحكيمِها، والاستفادةِ من أقدامِها وأثمنِها في التحقيقِ،

كما تمّ الرجوعُ إلى نسخةِ الأصلِ بخطِّ المصنّفِ في بعضِ المصنّفاتِ، أو ما استُسخِ

منها، أو ما كان عليها خطُّه وإجازته، وبذلك فقد تفادينا السقطاتِ والأخطاءَ

والإشكالاتِ الكثيرةَ التي وقعت فيها الطبعاتُ السابقةُ.

وقد بذلنا جهوداً مضيئةً في تحقيقِ هذه المصنّفاتِ، من استحصالِ مخطوطاتها

من شتى المكتباتِ في مختلفِ دولِ العالمِ - نحو العراقِ وإيرانَ وتركيا والحجازِ

وإيرلندا وأمريكا وبريطانيا والهند - وتحقيقها على أقدمِ النسخِ، وإدراجِ حواشيها،

واستجلاءِ نصوصِها المغلقةِ من خلالِ إعرابِها ووضعِ هوامشٍ توضيحيةٍ عليها.

ب. تحقيقُ مصنّفاتِ علماءِ الحلّةِ التي أُلّفت على هامشِ مصنّفاتِ العلامةِ الحليِّ رحمته الله،

شرحاً أو تعليقاً أو اختصاراً أو نحو ذلك، وطُبِعَ أغلبُها لأولِ مرّةٍ. فلا شكَّ أنّ

كثيراً من مصنّفاتِهِ كانت من النصوصِ الدراسيةِ في الحوزاتِ العلميّةِ، وقد هيمنت

مصنّفاتُهُ على الحوزةِ إلى يومنا هذا، حتّى زحرت بالشروحِ والحواشي عليها، ممّا لم

يُعهد مثيلُهُ.

١٠ ..... استقصاء النظر في البحث عن القضاء والقدر

### ثانياً: محورُ البحوثِ والمقالاتِ

ونظراً لتعددِ العلومِ والمعارفِ لدى العلامةِ الحليِّ رحمته الله فقد تمَّ تقسيمُ المقالاتِ حسبَ العلومِ، ترأسُ كلِّ قسمٍ لجنةٌ علميةٌ مختصةٌ؛ لغرضِ تحكيمِ المقالاتِ ورفعِ مستواها العلميِّ، وهي عبارةٌ عن عشرةِ أقسامٍ: علومُ القرآنِ، والحديثِ والرجالِ، والفقهُ، والأصولُ، والكلامُ، والفلسفةُ، والمنطقُ، والتاريخُ، والعلومُ الإنسانيةُ، والتراثُ.

وقد حاولنا استيفاءَ المقالاتِ لكافةِ جوانبِ تراثِ العلامةِ الحليِّ رحمته الله، واستكتابِ الباحثينَ في أهمِّ نظريَّاته وآرائه، وجميعِ معالمِ مدرسته ومنهجه في العلومِ.

### ثالثاً: محورُ الكتبِ والدراساتِ

وقد تمَّ تأليفُ كتابٍ أو أكثرٍ - حسبَ الحاجةِ البحثيةِ - عن كلِّ علمٍ من العلومِ، وإصدارُ أهمِّ الدراساتِ والكتبِ عن العلامةِ الحليِّ رحمته الله، بعدَ تحكيمها وتقويمها علمياً ولغوياً.

### رابعاً: محورُ الترجمةِ

تمَّت ترجمةُ أهمِّ ما كُتِبَ عن العلامةِ الحليِّ رحمته الله من اللغاتِ الأخرى - كالإنجليزيةِ والفارسيةِ - إلى العربيةِ، بعدَ استقصائها وتحكيمها. والجديرُ بالذكرِ أنَّ جميعَ إصداراتِ المؤتمرِ - بجميعِ محاوره - راجعها خبراءُ متخصصون في المركزِ، من جميعِ النواحي العلميةِ.

### خامساً: محور الإعلام

وقد اشتمل على جهودٍ مختلفةٍ، أهمُّها إعدادُ فلمٍ وثائقيٍّ علميٍّ عن العلامة الحليّ كلمة الأمانة العامة، بعد دراسةٍ تاريخيةٍ وجغرافيةٍ شاملةٍ. ولا يطيبُ لنا في الختامِ إلاّ بأن نتقدّم بالشكرِ الجزيلِ والثناءِ الجميلِ لكلِّ من ساهمَ في إقامةِ المؤتمرِ، ونخصُّ بالذكرِ المتولّيَ الشرعيَّ للعتبة الحسينية المقدّسة فضيلةَ الشيخ عبد المهدي الكربلائي (حفظه الله ورعاه).

والشكرُ موصولٌ للجهاتِ المشاركةِ في المؤتمرِ من المؤسّساتِ والمراكزِ والجامعاتِ العلميّةِ، والمكتباتِ الإسلاميّةِ، خاصّةً مكاتبِ العتباتِ المقدّسةِ، والأساتذة الأفاضلِ في اللجانِ العلميّةِ، والكوادرِ الفنيّةِ في الأمانة العامةِ، والعاملينَ في مركزِ العلامة الحليّ بمختلفِ فروعِهِ، وجميعِ الأياديِ المساهمةِ في إقامةِ المؤتمرِ، ممّن لا يتسعُ الوقتُ لذكرهم وعدّهم، فلهم منّا كلُّ الشكرِ والتقديرِ.

﴿وَأٰخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

الأمانة العامة لمؤتمرات العلامة الحليّ  
مركز العلامة الحليّ  
لاحياء نواب حوزة العلماء العارفين  
العتبة الحسينية المقدّسة